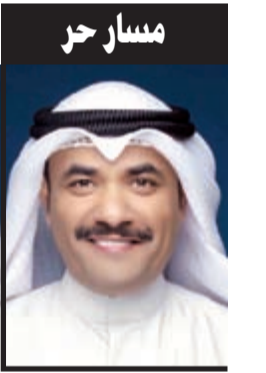




بلا قناع
صالح الشاذلي
katebkom@gmail.com

شياطين في العقول

لست من المفتشين بالنوايا والداخلين في السرائر وما تحمل الصدور وما تخفي القلوب. ولا أظن أن من مهام الإنسان التفتيش والتفتيق والتكذيب، فيما لو سمع أمرا ما من شخص ما، فلا يأخذ كلامه على محمل التصديق ولكن يخونه ويكذبه. والمرء بأصغريه قلبه ولسانه» فلنصدق احد الأصغرين «اللسان» وندع الآخر، لأننا لسنا قادرين على تقييمه ولأن ذلك من شأن علم الغيوب. ولقد شكك البعض في انقلاب السياسي التونسي البارز وزعيم حزب النهضة «راشد الغنوشي» على الإخوان المسلمين، وهو من دهاء السياسة العرب في العصر الحديث، والرجل يصل درجة الفكر والمنظر والفيلسوف، في وقت خلت فيه الساحة السياسية العربية من الساسة المفكرين والدهاء وبالذات في الدول الجمهورية الانقلابية والتي تسيدت ساحاتها وكراسيها السياسية شخصيات بها العصبيات العنصرية أو المناطقية أو المذهبية أو الحزبية. الغنوشي المحسوب على الإخوان المسلمين، واضح أنه فاقهم وتجاوزهم ولم يعد يغرد في سربهم، ولطالما رفض خطابهم وخططهم، ونصحهم بالخروج من عباءة المزدان البالي وقدم لهم أدبية فكرية تتناسب والعصر ومفرداته وثقافته، حتى يتمكنوا من الاستمرار مجدفين مسيرين للمركب لا خارقين له لإغراقه، ولكنهم صم لا يسمعون وإن سمعوا لا يفتقون. بذلك يتحول «راشد الغنوشي» إلى مؤسس جديد في الفكر الإسلامي السياسي، بديلا عن الاخوان المسلمين. المجددون هم الذين يجعلون الدين صالحا لكل زمان ومكان والذين يرفضون حبسه في قمقم لا يشم هواء ولا يرى نورا، كما يفعل الاخوان المسلمون رغم انتهازياتهم ومثلهم السلفيون وكذلك غلاة الشيعة. الغنوشي يمازج بين الدين والسياسة في هارموني مقبول لا يضيع معه الدين ولا تغلب فيه السياسة على الدين. تحديث الدين وديناميكياته يمان من خلال نزع العصا من أيدي كل من يرفع عصا الدين وكل من يجعل الدين شاهده إذا ما كان الحديث يدور حول شأن دينوي. وهذا ما يفعله «الغنوشي» ليعيدنا بذلك إلى ما قبل عهد الصحوه الذي استولى فيه غلمان الدين وشيوخه على عقول الناس وزرعوا شياطينهم فيها.



مسار حر
Naif Al-Jassemi
Q8naifQ8@gmail.com

نايف الجاسمي الظفيري

عالم تويتر

أبدع المبرمج الأميركي جاك دورسي بإيجاد وخلق عالم التويتر، وبصورة مفاجئة أضحي هذا الموقع من أهم مواقع التواصل الاجتماعي على الأرض، حيث أثبت أنه أهم تطبيق يتداوله الناس إلى الآن، وهو أفق افتراضي رحب ويتسع للجميع، وعبر عنه دورسي بشعار خاص وسمح لكل ودون استثناء بأن يدخله على شكل بيضة صغيرة لا حول لها ولا قوة، ويعد الكثير من التغيير وطرح الآراء ووضع الصور والتعريف تنكسر هذه البيضة عن فرخ طائر أزرق صغير وينظر باتجاه واحد ويغرد بما يراه لحنا مناسباً لأي موقف يهواه أو يؤيده، إلا أن ما لا يدركه هذا العصفور الصغير أنه مازال عصفورا وما زال حبيس ذلك الـ «جك دورسي» الذي يتحكم بكل حرف أو كل لحن يشدو به أي عصفور في عاله الذي أبتدع. لا يهمني هنا الكم الهائل من العصفافير المغردة، فمنهم من يشدو لحنا جَميلا لا يمل ومنهم من يعتقد بأنه يغرد وهو أقرب لنهيق الحمام من صوت العصفافير، وبما أن صوت الحمير ونهيقها لا قيمة له والرأي في صوتها محسوب (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)، فلا داعي لأن أزيد في نشازهم فهم إن بدأوا التغريد زفروا وإن ختموا التغريد شفقوا، والطبيعي إن تتحول تلك البيوض إلى عصفافير ولا يهم إن كانت زرقاء أو لا، المهم ألا يتحول البيض إلى كائن آخر، إلا أن واقع الحال فرض الكثير من هذه الحمير التي تغرد، والصيبة أنهم يصولون ويجولون بكل وقاحة حتى أصبح لكل حمار منهم سعرة ولكل تغريدة سعرةا وللرتويت أيضا سعر آخر، وأصبح الكثير منهم يعتاش على هذا العالم الجديد وأصبح يتحدى وينافس ويغرد بأعلى صوته دون اهتمام لأمر احد، فهو القول المسموع وهذا طبيعي، فحين يكون حولك الكثير من التغريد الجميل وينهق أو يغرد حمار واحد فقط فسوف يلغي روعة هذا الفن بصوته المنكر والنشاز، والمصيبة الكبرى أن هذا المغرد أصبح كديك المزرعة الذي يعتقد انه ويسبب صباحه تشرق الشمس، ويبدا نبات دوار الشمس بالتحرك والاستيقاظ. وأنا هنا لا أنكر تأثيره في هذا المجال إلا أنني أعلم كره المغردين والمتابعين له رغم حرصهم على الاستماع إلى ذلك النهيق.. كم هو عالم غريب! أعتقد وبما أن «تويتر» عالم متكامل فيه كل أطياف البشر وأعراقهم من كل مكان في الدنيا انه من الطبيعي أن يكون ذلك العالم يحوي الغث والسمين، إلا أن ما يؤلم أن هذه هي طبيعتنا، فما إن يخرج أي إنسان بفكرة جميلة وتطبق على أرض الواقع إلا اعتلاها الكثر وحاولوا سحب أهدافها إلى أهدافهم الشخصية دون اكتراث للخلف العام لتلك الفكرة، كما حدث في كل فكرة سياسية أو حركة اجتماعية أو فلسفية أو دين سماوي، فالكل يطبق فكرة جر كل الفكرة أو الدين إلى معتقده الشخصي فيصيح الحجج والكلام المنمق والجميل المطلي بالكثير من الوهم إلى ما يريد هو، فتخرج الفرق والفرقاء ومن ثم المنظرون التافهون ومن ثم المجرمون يساهمون من حيث لا يعلمون بإلقاء وتدمير الفكرة الرئيسية للحادث الأهم، فها هي الكثير من الحمير المغردة تنهق دون اكتراث للمجتمع أو للدين أو للوطن أو للشعب أو لأدنى الحقوق الإنسانية للخلق، ولا أرى أي حل لهذه الفتنة أبدا إلا أن يحدث دورسي أو غير دورسي أمرا جديدا ويكون من المؤثرات في المجتمع فيكون للكمال معه مدة من الزمن حتى تغلب فكرة الحمار عليه وهكذا دوما، والمحظوظ هو من واكب أول الركب وفي كل شي.



محطات
سامي عبد اللطيف النصف
samialnesft@hotmail.com @salnesf

وتعطلت لغة الكلام

من كوارث ما يحدث لامة العرب تعطل لغة الكلام بين شعوبها فلم يعد الليبي يستطيع الحديث مع الليبي والعراقي مع العراقي والسوري مع السوري واليميني مع اليمني إلا بوسطاء دوليين أغلبهم لا يتحدث العربية التي يتحدث بها الإخوة المتصارعون، وما هو أسوأ من عدم الحديث استخدام النحر والقصف والتدمير والتهجير لإيصال الرسائل بين العربي والعربي حتى بات مئات آلاف العرب قتلى، والملايين مهجرين لا بيد الأعداء بل بيد الأشقاء العرب من أبناء الوطن الواحد الذين يفترض أن يصطفوا كتفا ويكتف للدفاع عنه ومنع احتلاله ونهب خيراته.. لقد



قل الحق
ديوسف يعقوب البصارة
Yousufyacoubq@hotmail.com

الدين جاءوا بالإفك

نكر الله سبحانه في محكم التنزيل انه جاء في القرآن بكل مثل للناس، ففيه اخبار السابقين واللاحقين وفيه العظات والعبر والنهي والرجز والامر، وكذلك يتطرق الى علاقة الانسان بربه ومجتمعه واهله واصدقائه.. الخ. ومن اكثر ما نكره الله من الامثال قصص الطاغين الجبارين المتكبرين الغلاة مثل فرعون وهامان وقارون والتمرد، وخص بالذكر الافاكين الذين يأتون بالإفك ويوصمون الناس بادعاءات ليست فيهم، او متجنى بها عليهم. والإفك اعظم وأبلغ من الكذب وبلغ من الهتان، فلقد يكلف النفوس المتهمه الاما لا تطاق وتجربة وحدثا يكاد يكون اشق ما مر على الانسان في حياته، لأنها تنمو في حبال من الشك والقلق والالم الذي لا يطاق وبفاجعة مبرحة. وتزداد الامور ضراوة عندما تتجمع عصبه لتعثر الإفك تهدف الى تحقيق غاية ترضي بها نفوسهم وتطرب لها أوداجهم. فهم لا شك يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، ودعنا نتطرق الى امثلة لهذا الفعل المشين:

أصبح العرب للأسف الشديد أعداء العرب. □□□ وتعطل لغة الكلام في لبنان عطل استحقاق الرئاسة لمدة عامين وهو امر لم يحدث حتى في أحلك سنوات الحرب الأهلية فقد صعب على الفرقاء آنذاك من لوردات الحرب أن يبقى لبنان وطنهم جميعا دون رئيس فالتقوا وأيديهم تقطر من دماء بعضهم البعض لينتخبوا الرؤساء وإن قتلوا اثنين منهم لاحقا، وبعد انتهاء الحرب لم يستطيعوا لانتخاب رئيس بعد الياس الهراوي فمددوا له لثلاث سنوات ثم لم يستطيعوا انتخاب رئيس مع انتهاء فترة الرئيس اميل

لحود فمددوا له ثلاث سنوات وذهب الشهيد رفيق الحريري ضحية رفضه ذلك التمديد، ومرة ثالثة تعطل لغة الكلام بين اللبنانيين ويسوء الامر هذه المرة حتى أنهم لم يستطيعوا الاتفاق حتى على التمديد للرئيس ميشال سليمان فبقي كرسي الرئاسة دون رئيس في حالة لا مثيل لها في العالم. □□□ آخر محطة: انقسم الاخوة الفلسطينيين وقامت حرب اهلية بينهم بسبب تعطل لغة الحوار رغم ضعفهم وحراجه اوضاعهم وكونهم جميعا عربا بينما لم تنقطع لغة الحوار بين الإسرائيليين رغم اختلاف مشاريعهم ودول القودم.

● زمرة ليس لها ضمير وازع ولا لب رادع، يجتمعون للضرر بالكويت والاساءة الى اهلهما، فتراهم يتشذقون بنشرالإفك للتجني على الكويت في اروقة منظمات حقوق الانسان وهم ابناؤها، اتصدق انهم ابناؤها؟! ومنهم - لأسباب نعرفها - من يعوزون الى الهيئات الرياضية العالمية بإفك عن النظم في الكويت بغية شطب الكويت وحرمان شبابها في الداخل والخارج من إيراز قدراته من خلال الانشطة الرياضية، وهذا إفك ما أنزل الله به من سلطان وليس بعمل أحمد يحمدون عليه. ● وهناك نسط ، ولأسباب واختلافات في وجهات النظر، يبدؤون بنشر الإفك، ليس بأمر فقط هو بالكذب بل انه امر لا يصدر ممن اتهموه به، الا ان بعض الناس قد تصدق لأن الافاك له علاقة وطيدة بالمفتري عليه، وبعضهم قد لا يصدق لمعرفتهم بأخلاق المفتري عليه، ولا يضرهم ان يتنادوا بالكذب والادعاء بما لم ينزل الله به من سلطان، نعم هو سلطان. ● ونمط ثالث يمارس - ما حرم الله - لاكتساب منافع لهم ولدرء

بصورة بحة فما يحركهم هو المال وحسب، سواء على المستوى الشخصي في علاقاتهم الاجتماعية او من خلال علاقاتهم بوطنهم وهذه كارثة لا بد من التصدي لها واعادة تصحيح المفاهيم. فالمال حقيقة مهم ولا احد ينكر اهميته ولكن لا بد الا يحكمنا المال بل يحكمنا المبدأ والدين وإدراك حقيقة مهمة أن المانع المعطي هو الله عز وجل فمتى ما زرقتم بأمال فاعلم ان هذا المال اتاك من الله عز وجل وإن تعددت الأسباب ومتى ما نقص عليك ملك فاعلم أن الحق والهداية متى ما كنت تسير في طريق الضلال، ولا علاقة للحكومة بنقص مالك بل الله هو الذي قدر عليك قضاءه وقدره ولكنه سبب الأسباب. لذا فمتى ما تم ربط أي قضاء يقع على هذا المواطن بأنه موجه له من الله عز وجل فلن نجد اتاسا تتبع ونشتري في وطنيتها وتعتبرها سلعة للمساومة، فحب الوطن أبدا ليس سلعة نساهم عليها ونبيع ونشتري بها بل هي قناعات ومبادئ لا بد ألا نساهم عليها.

بصورة بحة فما يحركهم هو المال وحسب، سواء على المستوى الشخصي في علاقاتهم الاجتماعية او من خلال علاقاتهم بوطنهم وهذه كارثة لا بد من التصدي لها واعادة تصحيح المفاهيم. فالمال حقيقة مهم ولا احد ينكر اهميته ولكن لا بد الا يحكمنا المال بل يحكمنا المبدأ والدين وإدراك حقيقة مهمة أن المانع المعطي هو الله عز وجل فمتى ما زرقتم بأمال فاعلم ان هذا المال اتاك من الله عز وجل وإن تعددت الأسباب ومتى ما نقص عليك ملك فاعلم أن الحق والهداية متى ما كنت تسير في طريق الضلال، ولا علاقة للحكومة بنقص مالك بل الله هو الذي قدر عليك قضاءه وقدره ولكنه سبب الأسباب. لذا فمتى ما تم ربط أي قضاء يقع على هذا المواطن بأنه موجه له من الله عز وجل فلن نجد اتاسا تتبع ونشتري في وطنيتها وتعتبرها سلعة للمساومة، فحب الوطن أبدا ليس سلعة نساهم عليها ونبيع ونشتري بها بل هي قناعات ومبادئ لا بد ألا نساهم عليها.



جرس
سامي الخرافي
samy_ekorafy@hotmail.com

ثقل الطينة

ليست الأمراض في الأجساد فقط، بل تجدوا في السلوك والتصرفات، فتشاهد في حياتك أشخاصا لا تستطيع أن تفهم مهما عملوا فيكون بينك وبينهم حاجز لا يمكن أن تخترقه مهما استخدمت من وسائل الهدم التقليدية فتشعر وكأنك تأكل «زعر» على شكل بودرة فتشعر بالاختناق ولا يمكن أن يمر بسهولة من بلعومك. في هذه الدنيا تقابل أجناسا من البشر لا تستطيع أن تتقبلهم مهما عملوا بسبب تصرفاتهم وأسلوبهم «المليق» فينطبق عليهم الحديث الذي يقول فيه الرسول ﷺ: «إن الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» رواه البخاري، فأحيانا تمنى أن تنشق الأرض وتبلغك عند مشاهدتهم فتتجنب أيضا النقاش معهم، فتشاهد في الديوانية مثلا شخصا تنتفق عليه الأغلبية بأنه غير محبوب «ثقل طينة» وغير محبوب إطلاقا فتجدهم لا يفتحون معه أي حوار وكأنه أطرش بالزفة ويعتقد ومن هم على شاكلته بأنه صاحب فكاة ودمه خفيف وسوالفه حلوة وإن وجوده مهم ومن دونه سوف تفقد الديوانية برقيها ويحسب نفسه كصابون «فيري» ينظف أقوى البقع وطبعا «على الطل»، ويتخيل له أن الجميع في الدور الأرضي وهو في الدور المليون وينظر لهم «بالدربيل» دون أن يشعر بأنهم يرونه أيضا صغيرا لأنه بعيدا عنهم، وصاحب الدم الثقيل غير مرحب به في أي مكان فنقرأ الأعين تتكلم: شعنده زابرينا اليوم «البايخ» وغالبا ما يحب الإفتاء بأي موضوع ويتحدث بكل ثقة وهو صاحب مصلحة ويتودد عند أصحاب النفوذ بشكل ممل من أجل مصلحته أو لكي يشعر بأنه مقرب ويتفاخر بأنه كان عند فلان يعني «ديوانية» عروقه بالماء، وتجده في كل مناسبة «رآن وجهه» دون حياة وبدون دعوة له والأدهى والأمر عندما يحضر معه نفس طينته إلى الديوانية فتتقلب الديوانية إلى «جحيم».

«ثقل الطينة» تشاهده في عملك وفي الشارع وأيضا عند مراجعاتك للوزارات لتخليص معاملاتك وأكبر مصيبة عندما يكون من أقاربك.. إلخ، فنجد هناك اختلافا في كيفية التعامل مع هؤلاء فمنهم من يقوم بنهره بشكل مستمر وقد يطرده من الديوانية، والبعض الآخر يكلمه بأدب واحترام بدون تجريح عل وعسى يفهم ويحس، أما النوع الثالث فهو المسكين فلا يستطيع أن يعبر عن شعوره كنوع من الخجل ولا يريد أن يؤدي مشاعره فيصبر عليه، هؤلاء نسال الله أن يشفيهم ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه، فقد وصفهم أمير الشعراء أحمد شوقي أحسن وصف عندما قال: سقط الثقل من السفينة في الدجى فبكى عليه رفاقه وترحموا حتى إذا طلع الصباح أتت به نحو السفينة موجة تتقدم قالت: خذوه كما أتاني سالما لم ابتلعه لأنه لا يهضم